شركات إسرائيلية للمهام «القذرة»!!

- صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية تفاخر بأن (إسرائيل تصدر لمصر ٧، طن مخدرات سنويا)!
- و"الأوبزرفر" البريطانية تنشر وثيقة تقول: (حتى إسحاق رابين متورط في عمليات تدريب تجار المخدرات على التهريب والتخريب والقتل والتجسس)!!
- ونقلا عن مجلة « تايم» الأمريكية، جريدة "الأهرام" تقول: (المخابرات الأمريكية والإسرائيلية تتعامل سرا مع مهربى المخدرات، لتنفيذ أغراض سياسية)!!
- وبالصوت والصورة "ريمون تاكيف" محامى الرئيس نورييجا يقول: (موكلى كان فعلا يعمل فى الإتجار بالمخدرات، وتهريبها، ولكن بالتنسيق مع المخابرات الأمريكية)!!
- وقال أيضا محامى نورييجا :(موكلى يحتفظ فى أماكن أمنة، بالوثائق السرية التى تفضح العمليات القذرة للمخابرات الأمريكية، وبتسجيلات تبرهن على تورطها هى نفسها فى تهريب المخدرات)!

obeikandl.com

"بات يام"، واحدة من أشهر مدن الجريمة فى إسرائيل. ويوسف زخريا ـ فى بات يام ـ هو أشهر زعماء المافيا الإسرائيلية فى عالم المخدرات. جواز سفره يقول أن وظيفته الرسمية، هى موزع "أجهزة كهربائية». وسجلات الانتربول، تقول أن وظيفته «الحقيقية»، هى التنظيم والأشراف والتخطيط لعمليات «تهريب الكوكايين» المنتج فى كولومبيا عبر أمريكا، وإسرائيل!

ويوسف طحان ـ هو الآخر ـ جواز سفره الإسرائيلي، يقول إن وظيفته الرسمية هى "عامل ألومونيوم"، أوراق الجناية رقم ١٠٦ لسنة ٨٥ مخدرات، تقول أنه "مهرب هيروين"!!

وفى الأول من سبتمبر ١٩٨٩، ربما لم ينتبه معظمنا لثلاثة أسطر، نقلتها لنا صحيفة الأهرام، عن مجلة « تايم» الأمريكية، و فيها تقول نصا: (المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، كل منهما يتعامل بشكل سرى مع مهربى المخدرات، لتنفيذ أغراض سياسية فى المنطقة)!!!

إذن: ونحن نتصفح أوراق قضية مهرب المخدرات الإسرائيلى يوسف طحان، من الضرورى أن نقرأ جيدا ما بين السطور، ومن الضرورى أكثر، ألا نقرأها بعيدا عن السيناريو«السري" الذى تكشف أخيرا لحقيقة دور الإسرائيليين فى تتدريب عصابات المخدرات فى كولومبيا، وفى حماية "مانويل نورييجا» رئيس بنما، الذى اعتقلته أمريكا بتهمة تهريب المخدرات!!

و لعل هذه السيناريوهات، تعطى للمتأمل فيها، تأكيدا لما هو أخطر مما قالته مجلة "التايم"، ونقلته لنا جريدة

«الأهـرام" فـى عددهـا الصـادر فـى الأول مـن سـبتمبر ١٩٨٩.

فـى سـيناريو كولومبيـا: هـذا هـو التقريـر السـرى الـذى اذاعتـه المخابـرات كولومبيـا، المعرفـة بأسـم «داس» لـكل العـالم، وفيـه قطعـت بـأن (تحـت يدهـا الآن ثمانيـة عشـر اسمـا مـن أسمـاء ضبـاط المخابـرات "الإسـرائيلية» والأمريكيـة والبريطانيـة، ممـن يقومـون بتدريـب رجـال العصابـات فـى كولومبيـا، علـى أعمـال التهريـب، والتخريـب، والقتـل، والإرهـاب، لحمايـة أباطـرة المخـدرات فـى كولومبيـا، وذلـك داخـل معسـكرات سـرية تم توزيدهـا بأحـدث الأسـلحة، ووسـائل الاتصـال والمراقبـة الليليـة، وهى نفـس العصابات التـى تسـتخدم أيضـا فـى مواجهـة الجماعـات اليسـارية هنـاك)!!

و يومهـا أيضـا: كشـف «ديفـا روجـاز» المتحـدث الرسـمى باسـم جهـاز المخابـرات فـى كولومبيـا، أن مـن بـين الضباط «الإسـرائيليين» المتورطـين مـع مافيـا المخـدرات فـى كولومبيـا، فريـق يتسـتر خلـف العمـل فـى شـركة اسمهـا « هـود هاهانيـت " (أى رأس الحربـة).. وهـى شـركة إسـرائيلية، تعمـل بتصريـح مـن إسـحاق رابـين ـ الـذى كان وزيـرا للدفـاع الإسـرائيلى ـ وتقـول أنهـا تعمـل فـى مجـال (الاستشـارات والتدريبـات الأمنيـة، والعسـكرية، وتجـارة السـلاح) ويرأسـها رجـل المخابـرات الإسـرائيلى السـابق الكولونيـل «يائـير كلايـن»، ويعاونـه كل مـن ضابـط الكوماندوز»إبراهـام شـاركا»، وجنـرال السـلاح الجـوى الإسـرائيلى "يعقـوب برايـم"، وكذلـك الكولونيـل «موشـى اسـبيكتور» قائـد أحـد الألويـة التـى شـاركت فـى غـزو لبنـان!!

و كانت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، قد نشرت فى أول أكتوبر ١٩٨٩ وثيقة إسرائيلية «رسمية» قالت أنها تكشف «تورط « إسحاق رابين نفسه ـ الذى كان وزيرا للدفاع ـ فى عمليات تدريب تجار المخدرات فى كولومبيا من خلال «موافقته» الكتابية التى نشرتها المجلة وقتها، ووصفتها بأنها وثيقة «رسمية» تؤكد علم وموافقة وزارة الدفاع الإسرائيلية على ما كان يفعله "مائير كلاين « ومن معه من الضباط الإسرائيليين فى كولومبيا!!

هذا ما نشرته صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، فى أول أكتوبر ١٩٨٩.

لحظة من فضلك:

المحزن، هو أن تخرج ـ فى القاهرة أيضا ـ كل الصحف الصادرة صباح ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩ وهى تفضح فى عناوينها الرئيسية، ما وصفته يومها صراحة بـ(تواطؤ سفارة إسرائيل فى كولومبيا، مع ضباط تدريب مافيا المخدرات) فى كولومبيا التى تبعد عنا وعن إسرائيل نفسها بآلاف الأميال، وفى نفس، تتجاهل الوقت الدور الذى تلعبه إسرائيل فى تهريب المخدرات إلى مصر، بل وتترك مهمة فضح هذا الدور المنحط لمحطة التليفزيون الأمريكى "إن. بى. سى" التى ربطت صراحة بين (تعاون الإسرائيليين مع مهربى المخدرات فى مصر، ولبنان، وتركيا، وأفغانستان، وبومباي، وسيلانكا، وباكستان)!

وأيضا: تركت لمجلة جيروزاليم بوست "الإسرائيلية" مهمة فضح هذا الدور القذر الذى نشرته الصحف المصرية ـ فى

٢٢ أغسطس ١٩٨٩ ـ وفاخرت فيه الصحيفة «الإسرائيلية" صراحة، بأن (مصدرا إسرائيليا رفيع المستوى، اعترف لها بأن حجم المخدرات التى يتم تهريبها من إسرائيل إلى مصر، يزيد عن ٧، طن سنويا)!!

و فى سباق التدليل على تورط السفارة الإسرائيلية فى كولومبيا ـ لا فى مصر!! ـ مع مافيا المخدرات هناك، قالت جريدة «الأخبار» فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩ بأن (الكولونيل الإسرائيلى "يائير كلاين» المتهم بالتورط فى تدريب فرق الموت، التابعة لعصابات المخدرات فى كولومبيا، قد أكد بأن السفارة الإسرائيلية كانت على علم تام بنشاطه، ونشاط زملائه، وإنهم كانوا يقدمون تقارير دورية بذلك للسفارة الإسرائيلية فى كولومبيا)!!

و قال "يائير كلاين» أيضا، أن "يوشى بيران" ضابط أمن السفارة الإسرائيلية فى بوجوتا، عاصمة كولومبيا (عرض عليه مساعدته للهروب إلى إسرائيل بعد أن أعلنت حكومة كولومبيا عن تورط عدد من الضباط الإسرائيليين مع مافيا المخدرات)!!

ولتقليل حجم الفضيحة: أعلن التليفزيون الإسرائيلى فى ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩ بأن الحكومة الإسرائيلية (قررت أمس إجراء تحقيق رسمى فى فضيحة تورط بعض الضباط الإسرائيليين مع مافيا المخدرات فى كولومبيا)!!

وأشارت جريدة « الأخبار « التى نقلت النبأ يومها من»القدس" إلى أن (ضابطا إسرائيليا كبيرا، اعترف أيضا بأنه يعرف أن عددا كبيرا من ضباط الاحتياط الإسرائيليين بعد انتهاء فترة

خدمتهم فى الجيش، يعملون فى مهن مشابهة لتلك المهن التى تسمونها تورطا مع مافيا المخدرات، فى عدد كبير من البلاد المجاورة لإسرائيل والبعيدة عنها).

وأكد الخبر أيضا: أن نفس الضابط الكبير، قال نصا أن (الإسرائيليين هم أكبر رجال العصابات فى أمريكا، وهم أيضا أفضل القتلة فى العالم، ويمكن لأى إنسان استئجارهم مقابل مائة دولار)!!!

وفى رسالة بعثتها «أميرة حسن» مراسلة جريدة «الأهرام" فى القدس المحتلة، نشرتها «الأهرام" وقرأها الكثيرون فى ٣١ أغسطس ١٩٨٩، قالت المراسلة: (إسرائيل بها حتى الآن ٨، شركة وشخص ممن اكتسبوا خبرتهم العسكرية، من عملهم فى الجيش، وفى الموساد، يحملون تصريحا رسميا من وزارة الدفاع الإسرائيلية، بالعمل فى بيع السلاح أو فى الاستشارات الأمنية، قد ثبت تورطهم مع مافيا المخدرات، وفى حماية القتلة، وفى بناء وتدريب وحدات خاصة لحراسة حكام يتسلطون على شعوبهم بالقهر، وقوة السلاح)!!

وفى عنوان عريض على الصفحة الثالثة، أكدت جريدة "الأخبار" هى الأخرى، فى ٣ نوفمبر ١٩٨٩ بأن (إسرائيل لها شركات تابعة للموساد تتولى القيم بالمهام والحروب القذرة فى كل أنحاء العالم)!!

ومن كولومبيا، أخبرتنا وكالات الأنباء، بأن صحيفة « لابرنسادى بوجوتا « الكولومبية، قد نشرت أمس ـ أى فى ٩سبتمبر ١٩٨٩ ـ رسالة لإحدى العصابات المسلحة التابعة

لمافيا المخدرات هناك، وجهتها إلى كل العالم، تؤكد فيها أن (قيام الضباط الإسرائيليين بتدريبنا على أحدث الأسلحة والنظم الأمنية، تم بعلم الحكومتين الكولومبية، والإسرائيلية)!!

لحظة من فضلك :

ننتقل إلى « سيناريو « رئيس دولة بنما «مانويل أنطونيو نورييجا"، الذى كان يسمى بجنرال أمريكا "المدلل"، ثم فجأة سطت أمريكا على بنما واعتقلت نورييجا بتهمة الإ تجار فى المخدرات، فهل تعرفون لماذا؟!!

هذا هو كتاب (صعود وسقوط أوليفر نورث) لمؤلفه الأمريكى المعروف «بن برادلي»، وهذا هو فصل منه عنوانه «لتنزل البنادق، ولتصعد المخدرات»، أما لماذا هذا الفصل بالذات؟!

فلأنه: يدلل على أن عددا كبيرا من الطيارين، والملاحين الجويين، والشرطة العسكرية، من أفراد القوات المسلحة الأمريكية، ينقلون المخدرات من القاعدة الأمريكية فى بنما، إلى بعض القواعد العسكرية فى أمريكا بالطائرات الحربية، ثم يستخدمون السيارات فى توصيلها إلى كبار موزعى المخدرات فى عدة مدن أمريكية، وبذلك تنجو المخدرات تماما، حيث لا شرطة ولا جمارك فى القواعد العسكرية)!!

و لأن الكتاب فى هذا الفصل بالذات: يقول أيضا بأن مكتب التحقيقات الفيدرالى فى أمريكا، أثبت أن (الطائرات التى تحمل البنادق والمعدات العسكرية، لقوات الثورة المضادة

المسماة «بالكونترا» فى السلفادور، وعلى حدود "نيكاراجوا» كثيرا ما تعود إلى أمريكا، وهى محملة بالمخدرات)!!

ولأن نفس الكتاب فى هذا الفصل: يقطع بأن وزارة الخارجية الأمريكية، ومكتب المدعى العام، والبنتاجون، وإدارة مكافحة المخدرات الفيدرالية (كلها على علم تام بكل شئ)!!

وفى إبريل عام ١٩٨٨ كان «فرانسيس ماكنيل" نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية السابق لشئون المخابرات والبحوث، قد قال أمام إحدى لجان الكونجرس نصا: (الحكومة الأمريكية، كانت على علم تام منذ خمسة عشر عاما، بخدمات الجنرال نورييجا لأمريكا، وبنشاطه الكامل فى تهريب المخدرات، لكنها اختارت أن تصمت، وأن تضع كل ذلك وغيره على الرف، إلى أن تحسم الأمور فى نيكاراجوا)!!

هل تعرف لماذا هذا التحول المفاجئ، فى موقف أمريكا من طفلها "المدلل" وعميلها الشهير مانويل نورييجا حاكم بنما؟!! لأنه تجرأ ورفض أن يجدد للأمريكان عقد استئجارهم لقناة بنما، لمدة ٩٩عاما أخرى، فغزوا بلاده فى العشرين من ديسمبرعام ١٩٨٩ وقبض عليه بوش الأب بتهمة الاتجار فى المخدرات!!

ليس هذا فقط، ولكن هذا هو «ريمون تاكيف» كبير فريق هيئة الدفاع عن الرئيس نورييجا، يكشف سببا آخر فى دفاعه، ويقول علنا للصحفيين: (الكل يعرف أيضا بأن موكلي، هو رجل أمريكا الملخص فى أمريكا اللاتينية كلها، لكنه عندما تمرد عليها ورفض أن يرسل قوات من بنما إلى هندوراس لكى تقاتل

من هناك ضد نيكاراجوا، لوحوا فى وجهه بورقة المخدرات، ولو قدمت أمريكا موكلى نورييجا للمحاكمة، فسوف يدافع عن نفسه من منطلقين: الأول، هو أنه كان فعلا يعمل فى الاتجار بالمخدرات، وتهريبها إلى بعض البلدان، ولكن بالتنسيق الكامل مع وكالة المخابرات الأمريكية)!!

والمنطق الثانى: هو أن (المخابرات الأمريكية، قدمت له حماية كاملة خلال قيامه بكل هذه الأعمال، وبذلك تتحول محاكمة موكلى نورييجا، إلى محاكمة لوكالة المخابرات الأمريكية ولمسئولين كبار، سبق أن عملوا فى هذه الوكالة، أو فى وزارة العدل، والدفاع، والخارجية، و يعلمون جيدا بأن أرباح عمليات تهريب المخدرات، كانت تستخدم للإنفاق على العمليات السرية القذرة لهذه الوكالة، فى الهند الصينية، وفى تدريب قوات الكونترا، وفى تسليح المجاهدين الأفغان، وحتى لا يظن البعض بأن موكلي، هو وحده الذى يتاجر فى المخدرات، هذه قائمة بها ٢٥ عضوا من أعضاء الكونجرس، كانت السفارة الأمريكية فى كولومبيا، قد أعلنت من قبل، بأنهم أيضا، متورطين مثله، فى تجارة المخدرات، أما ما لا يعرفه الأصدقاء فى أمريكا، فهو أن موكلى ـ الرئيس نورييجا ـ ليس مغفلا كما يتصورون، ذلك لأنه يحتفظ فى أماكن أمنة ومتفرقة، بما يزيد عن حمولة سيارة نقل لورى من الوثائق السرية التى تفضح العمليات القذرة للمخابرات الأمريكية، ولأنه أيضا يحتفظ فى خزانته السرية، بتسجيلات ـ بالصوت و الصورة ـ تبرهن على تورط وكالة المخابرات الأمريكية نفسها، فى عمليات تهريب

المخـدرات، ومقايضتهـا بالأسـلحة والمعلومـات، بـل أن بعـض هـذه التسـجيلات ألتقـط علـى شـرائط فيديـو لمسـئولين فـى وكالـة المخابـرات الأمريكيـة، و لبعـض أعضـاء الكونجـرس الأمريكـي، وهـم فـى أوضـاع مخلـة بـالآداب، خـلال الحفـلات التـى كان يقيمهـا موكلـى الجنـرال نورييجـا، لضيوفـه الأمريـكان، ويدعـو إليهـا العشـرات مـن نسـاء بنمـا الفاتنـات)!!!

لحظة من فضلك :

فـى ٨ ينايـر ١٩٩٠ قالـت أيضـا مجلـة « نيوزويـك « الأمريكيـة، بـأن الرئيـس البنمـى نورييجـا (كان بالفعـل عميـلا للمخابـرات الأمريكيـة، وكان يتقاضـى منهـا منـذ عـام ١٩٧٦ راتبـا شـهريا قـدره مائـة وعشـرة ألاف دولار أمريكـى)!!

و نقـلا عـن كتـاب « تطليـق الدكتاتـور « للصحفـى الأمريكـى " فريدريـك كمـب" قالـت أيضـا نفـس المجلـة ـ ـ «نيوزويك"ـ ـ بـأن الرئيـس الأمريكـى جـورج بـوش الأب، حينمـا كان رئيسـا لجهـاز المخابـرات الأمريكيـة (هـو الـذى نصـح بالاسـتمرار فـى دفـع هـذا الراتـب الشـهرى للجنـرال المخلـوع، رغـم معرفتـه الأكيـدة، بتـورط نورييجـا مـع بارونـات المخـدرات، وبـرر بـوش نصيحتـه هـذه بأنهـا ضروريـة، لضمـان إسـتمرار ارتبـاط الرئيـس البنمـى بالمخابـرات الأمريكيـة، بوصفـه أنشـط عملائهـا فـى أمريـكا اللاتينيـة)!

ونقـلا عـن الواشـنطن بوسـت الأمريكيـة، نشـرت جريـدة «الأهـرام" فـى الأربعـاء ١٠ ينايـر ١٩٩٠ تقريـرا لمراسـلها فـى واشـنطن، أكـدت فيـه بـان (التحقيقـات السـرية التـى تجريهـا

obeikandl.com

المخابرات الأمريكية، كشفت عن أن الجنرال نوريجا، كان أيضا عميلا لجهاز المخابرات "الإسرائيلية"، وأنه أمدها من خلال مستشاره الإسرائيلي، مايك هرارى بمعلومات خطيرة وسريه، ساعدتها على القيام بعمليات، قتل قيادات أمنية هامة فى منظمة التحرير الفلسطينية)!!

وقطعت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية فى الخميس ١١ يناير ١٩٩٠، بأن (مصادر المخابرات الأمريكية أكدت، بأن طائرة إسرائيلية تحمل وثائق إثبات العلاقة السرية القوية، بين الرئيس نوريجا والمخابرات الإسرائيلية، قد غادرت بنما سيتى قبل ساعات قليلة من الاجتياح الأمريكى لبنما)، وهى تقريبا نفس الخدمات السرية، التى كشفها ــ فجأة ــ سيناريو السقوط المروع للرئيس شاوشيسكو رئيس رومانيا، والمصدر هو صحيفة «بوربا» اليوغسلافية، التى قالت نصا فى الأحد ٣١ ديسمبر ١٩٨٩، بأن (الرئيس الرومانى المخلوع شاوشيسكو، كان يحصل لنفسه على مبالغ محددة ومنتظمة من إسرائيل نظير خدماته السرية لها)، وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية هى الأخرى، بأن هذه المبالغ (وصلت جملتها إلى ستين مليون دولار أمريكي، على سبيل الرشوة)!!!

وفى أول يناير ١٩٩٠ أكدت جريدة «الأخبار» بأن القوات الموالية للرئيس شاوشيسكو (استخدمت أسلحة وذخيرة إسرائيلية للحيلولة دون سقوطه، بلا جدوى)!!

وكانت جريدة "الأخبار» قد أخبرتنا قبلها فى ٢٩ ديسمير ١٩٨٩ بأن مراسل صحيفة "يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية فى رومانيا، قد أكد لصحيفته، بأن الجماهير الرومانية الثائرة (هاجمت الدبلوماسيين الإسرائيليين فى بوخارست ـ عاصمة رومانيا ـ و أوسعتهم ضربا حتى أن كل من شموئيل كاتس، وإيلى إسحاق، وهم من أعضاء السفارة الإسرائيلية فى رومانيا، كادا أن يفقدا حياتهما تماما لولا تدخل ضابط "يهودي" رومانى)، هكذا قالت صحيفة" يديعوت أحرنوت « الإسرائيلية يومها، وهو نفس ما فعله ضابط "يهودي" أمريكي، فى سيناريو "نورييجا" رئيس بنما، حينما قالت صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية فى ٨ يناير ١٩٩٠ بأن (قوات أمريكا التى قامت دخلت بنما وأسقطت رجلها نورييجا، كانت قد ألقت القبض على ضابط المخابرات الإسرائيلى مايك هرارى بوصفه مستشارا للرئيس نورييجا، وشريكه فى تجارة المخدرات، وحلقة اتصاله بالمخابرات الإسرائيلية، ثم خلصه أحد كبار الضباط اليهود الأمريكيين فى قوات التى اجتاحت بنما، وتركته يهرب عمدا إلى تل أبيب، بدعوى منع وقوع مواجهة محرجة بين أمريكا وإسرائيل)، وإن كان تليفزيون إسرائيل نفسها، قد ذكر فى ٣٠ ديسمبر ١٩٨٩ على لسان أحد المسئولين بالسفارة الأمريكية فى بنما، بأن (القوات الأمريكية، إما أن تكون قد تركت ضابط المخابرات الإسرائيلى "مايك هراري" يذهب إلى حال سبيله، وإما أنه نجح فى خداعهم وإقناعهم، بأنه شخص آخر)!!

تماما، مثلما يضع بعضنا رأسه فى "الرمل" ويحاول إقناع نفسه، بأن السجين الإسرائيلى يوسف طحان الذى كان نائبا للحاكم العسكرى فى قطاع غزة وقت إحتلالها، هو فقط مجرد (مهرب مخدرات)، كيف؟!!

obeikandl.com